

٣٤. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قال واما القياس على سفن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاصله وجهاً ثم في احدهما وجه قال وما هما؟ قلت ان الله تعبد خلقه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه - 00:00:00 وسلم بما سبق في قضائه ان يتبعدهم به ولما شاء. لا معقب لحكمه فيما تعبعدهم به. مما دلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المعنى الذي له تعبعدهم به. او وجدوه في الخبر عنه. لم ينزل في شيء - 00:00:26 في مثل المعنى الذي له تعبد خلقه. ووجب على اهل العلم ان يسلكوه سبيل السنة. اذا كان في معناها هذا الذي يتفرع تفرعاً كثيراً. هذا من انفس الموضع في الرسالة - 00:00:46

قلنا ان هذا الكتاب المبارك فيه مواضع نفيسة جداً منها ما يتعلق بالاعتقاد ومنها ما يتعلق بالاحكام هذا الموضع بالغ النفاقة يقول الشافعي ان الله تعبد خلقه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:02 فليس هناك مجال للتبعيد الا بدليل هذا المعنى وفي هذا سد باب البدع الله تعبد الخلق في القرآن بما امرهم به مثل امره بالصلاوة وامرها بالصيام والحج في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:26 فلا تتلقى العبادات الا من الكتاب والسنة ولا يحل لحادي ابتداع عبادة اذا قال تعبد خلقه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا العبادات منها ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لامة - 00:01:49 وبين معهم المعنى الذي لا جله تعبعدهم الله به فيخبرهم صلى الله عليه وسلم بان الله امرهم بهذه العبادة ويخبرهم بالمعنى والمقصد والحكمة في هذه العبادة ولهذا قال مما دلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المعنى الذي له تعبعدهم به. يحدد النبي صلى الله عليه وسلم المقصود - 00:02:07

الذى لا جله تعبعدهم الله تعالى به او وجدوه في الخبر عنه عليه الصلاة والسلام يجب على اهل العلم ان يسلكوا ذلك سبيل السنة منه عليه الصلاة والسلام اذا كان في معناها بحيث ينظر في امر القياس الى الامر الذي حدد - 00:02:34 عليه الصلاة والسلام في هذا التبعيد فينظر من خلال النص. قال وهذا يتفرع تفرعاً كثيراً هذا هو الوجه الاول نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والوجه الثاني ان يكون احل لهم شيئاً جملة وحرم منه شيئاً بعينه. فيوحي - 00:02:56 الحال بالجملة وبحرمون الشيء بعينه. ولا يقيسون عليه على الاقل الحرام. لأن الاكثر منه حلال. والقياس على اكثراً اولى ان يقاس عليه من الاقل. وكذلك ان حرم جملة واحل بعضها وكذلك ان فرض شيئاً وخص رسول - 00:03:19 رسول الله صلى الله عليه وسلم التخفيف في بعضه. هذا الان الوجه الثاني. وكيف يكون القياس فيه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احل لهم اشياء كثيرة من ابواب في البيوع وغيرها. ثم حرم صورة معينة - 00:03:39

محددة فنحل ما احل صلى الله عليه وسلم من تلك الصور الكثيرة ونحرم هذه الصورة بعينها فقط يأتي القياس نقيس على ماذا هل نقيس على الصورة المحددة التي حرمتها او على الصور الواسعة - 00:03:59 يقول عند القياس لا نقيس على تلك الصورة المحددة. بل نقيس على الشأن الاكثر في هذا الباب. لأن النبي عليه الصلاة والسلام اذا احل اشياء كثيرة وحرم صورة معينة. وهذه الصورة بعينها هي التي تحرم ولا يقاس عليها. لأن الباب هذا فيه - 00:04:21

احلال منه عليه الصلاة والسلام لصور كثيرة. اذا اردت ان تقيس تقيس على الاقل على الاكثر تقيس على الاكثر قال وكذلك ان حرم
فكمان هذا في الحال كذلك في المحرمات. اذا حرم جملة واحل بعظامها - 00:04:41

فانه لا يقاس على هذه الصورة المحددة في التحرير. والتي يقال هنا الباب باب تحريم على سبيل المثال العرايا في النخل هذه بعينها
ابيتح بقية الصور التي لم يحلها عليه الصلاة والسلام لا تجوز - 00:04:58

لانها تدخل في نوع من الربا لا تصلح ونقول هذه الصورة لا يقاس عليها لان الباب هنا باب سد استثنى منه هذه الصورة المحددة
وكذلك الحال فيما فرض الله عز وجل - 00:05:23

يقول هذه الامر ينظر فيها الى الاكثر لا ينظر فيها الى الصورة الاقل التي استثنىها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم
قال رحمة الله واما القياس فانما اخذناه استدالا بالكتاب والسنة والاثار. انظر هذا الكلام العظيم المستقيم - 00:05:42

قياس لماذا تقيس انت وانت امام من ائمة السنة لماذا لا تتلقى فقط عن الكتاب والسنة وتترك القياس؟ يقول قياس دل عليه الكتاب
والسنة فنحن اذا بسنا القياس المنضبط السليم ما خرجنا اصلا عن الكتاب والسنة - 00:06:03

الذين منعوا القياس مثل ابن حزم وغيره ركبوا سلطانا عظيما تجد مسائل نازلة لابد ان تلحق الفروع بالاصول فاذا الحق الفروع في
الاصول تبيّن الاحكام. اما اذا قيل لا لا قياس ماذا يفعل بهذه الصور الجديدة في البيوع وفي المساهمات وفي - 00:06:22
معاملات البنوك وفي الشركات اشياء كثيرة جدا تتوارد حتى تكون يعني لعل لا يكاد يمر اسبوع او اسابيعان الى وصولها جديدة فاذا
قيل سد باب القياس هذا في الحقيقة انه - 00:06:45

اغلاق لاحكام الله عز وجل في المسائل النازلة ولهذا يقول الشافعي لم نأخذ القياس على سبيل الاستحسان المجرد او الهوى او
الخرص دل على الاستدال على القياس المنضبط دل عليه الكتاب. دل عليه السنة دلت عليه - 00:07:01

الاثار نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما ان نخالف حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتنا عنه. فارجو الا يؤخذ ذلك
 علينا ان شاء الله. يقول اما ان نخالف حديثا منصوصا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتنا. يقول فبان الله لن يوجد هذا عندنا ابدا -
00:07:20

ان نتعمد مخالفة الحديث النبوي لقياس او لدعوى مثلا مطابقة واقع او غيره يقول لا يحل مثل هذا ولن يوجد هذا علينا احد باذن الله
عز ابدا ان نتعمد خلاف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت عنه. ولا شك ان هذا هو المتعين على كل مسلم. ان لا يخالف
الحديث - 00:07:43

والا يفتني بما خالفه. فان فعل فقد انحرف انحرافا انحرافا عظيما وقد قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه.
حديث صحيح ثابت عن لا يجوز دفعه نهائيا لا بقياس ولا بأي وجه من الوجوه - 00:08:08

المدعاة بل يجب ان يعمل هذا الحديث لما قال هذا الكلام العظيم المستقيم قال لكن انتبه. نحن بشر يمكن ان نجهل الحديث. يمكن ان
يخطئ الواحد منا في فهمه. ولهذا قال في الكلام الذي ما يمكن ان يعبر عنه بانه - 00:08:25

الاسباب التي لاجلها قد توجد مخالفة من احد اهل العلم لحديث من الاحاديث النبوية يقال عالم راسخ يخالف الحديث هذا امر
مستحيل. لكن قد يكون جاهل الحديث قد لا يكون مر به هذا الحديث وفي هذا ما قد يعني يستعجب منه. فمثل احاداد المرأة انكره -
00:08:45

اظنه الحسن رحمة الله تعالى كيف ينكره؟ ما بلغه الحديث؟ يقينا ما بلغه الحديث فيه ليس باللازم ان كل عالم يلم بجميع الاحاديث
فاذا هو انكره لا يريد مخالفة حديث النبي صلى الله عليه وسلم الوارد في هذا لكن لم يبلغه - 00:09:10

وهكذا السبب الثاني من كونه لم يتعدم الخلاف ولكن اخطأ في فهم الحديث كما سيأتي في بقية كلامه. نعم. احسن الله اليكم. قال
رحمة الله وليس ذلك لاحد ولكن قد يجهل الرجل السنة فيكون له قول يخالفها لا انه عمد خلافها - 00:09:28

وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل. نعم. هذا صنف بهشيخ الاسلام رحمة الله تعالى كتابا نافعا سماه رفع المنام عن الائمة الاعلى
وان الواحد من اهل العلم رحهم الله تعالى اذا خالف حديثا فانه قد يكون لم يبلغه قد يظن انه منسوخ الى اسباب اوردها رحمه الله -

تعالى تبين ان العالم لا يمكن ان يخالف كيف يصير عالم العلماء يخالف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم هذا امر محال. لكن قد يجهل الرجل السنة قد يخفي عليها بالحديث هذا - [00:10:10](#)

السبب الاول السبب الثاني قد يخفي عليهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. ولهذا قد يخطئ على سبيل التأويل. يكون قد بلغه الحديث لكنه اخطأ في فعل - [00:10:20](#)

عليكم السلام. احسن الله اليكم. قال رحمة الله. قال فقال لي قائل فمثل لي كل صنف من اوصفت مثلاً تجمع لي فيه الاتيان. يا شيخ تجمع في الظم. احسن الله اليكم. ولا تجمع؟ اه مضمومة عندي - [00:10:37](#)

نعم اظن والله اعلم ان هذه فاتت الشيخ احمد رحمة الله. الشيخ احمد رحمة الله اعتنى جداً بهذا الكتاب شيخ شاكر شكله تشكيلاً دققاً الذي يظهر والله اعلم ان الصواب هنا تجمع - [00:10:57](#)

الجزمة لانها مسبوقة بفعل امر فهي مجزومة في الطلب. مثل لي كل صنف تجمع لي فيه الاتيان على ما سألت هذا الذي اظهر. نعم اعد يا شيخ. فقال لي قال رحمة الله قال فقال لي قائل - [00:11:17](#)

لي كل صنف مما وصفت مثلاً تجمع لي فيه الاتيان على ما سألت عنه بامر لا تكثر عليه كيف انساه وابداً بالناسخ والمنسوخ من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. واذكر منها شيئاً مما معه القرآن - [00:11:37](#)

وان كررت بعض ما ذكرت. نعم. تقدم ان الشافعي رحمة الله تعالى ذكر ان محاوراً حاوره كما تقدم في من نحو ثمان صفحات زعم ان اهل العلم تختلف اقوالهم في التعامل مع سنن النبي صلى الله عليه وسلم. قال لماذا - [00:11:57](#)

هذا الحديث ستتعاملون معه هذا التعامل. يأتي حديث اخر ستتعاملون معه تعاماً اخر. وضح الشافعي له ان سنن النبي صلى الله عليه وسلم اولاً لا يمكن ان تخالف لكن قد يوجد في نصوص ناس وهو منسوخ. وعام وخاص وخبر متقصى اي مفصل. وخبر مختصر. الى غير ذلك - [00:12:17](#)

ذلك مما هو وجوه متعددة فيظن من لم يحقق الامر ان هذه النصوص فيها اختلاف. وان اهل العلم تفاوتت اقوالهم فيها وهذا غير صحيح وانما هو لتفاوت الاحوال كما ذكر رحمة الله تعالى في الكلام الذي فصلناه في السابق لهذا قال مثل لي كل صنف من - [00:12:38](#)

ما وصفت ما تقدم يعني اجمعني فيه كلاماً لا تكثر علي فانسانه. وابداً تحديداً بالناسخ والمنسوخ من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فقلت له كان اول - [00:13:02](#)

ما فرض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في القبلة. ان يستقبل بيت المقدس للصلاه فكان بيت المقدس القبلة التي لا يحل احد ان يصل اليها. في الوقت الذي استقبلها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما نسخ الله قبلة بيت المقدس - [00:13:26](#)

ووجه رسول الله ووجه رسوله والناس الى الكعبه. كانت الكعبه القبلة التي لا يحل لمسلم. ان يستقبل ان المكتوبه في غير حال من الخوف غيرها ولا يحل ان يستقبل بيت المقدس ابداً. وكل كان حقاً في - [00:13:46](#)

بيت المقدس من حين استقبله النبي صلى الله عليه وسلم الى ان حول عنه الحق في القبلة ثم البيت الحرام الحق وفي القبلة الى يوم القيمة اعطاه هذا المثال استقبال بيت المقدس اول الامر هو الواجب ولا يجوز استقبال غير بيت المقدس - [00:14:06](#)

لما نسخ استقبال بيت المقدس وجهت الامة الى الكعبه حرم استقبال بيت المقدس وصار لا يجزي احداً ان يصل اليه الى بيت المقدس على على خلاف الصور التي ذكرناها في امر السفر وغيره مما تقدم - [00:14:28](#)

يقول وكل حق في وقته. فكان استقبال بيت المقدس في اول ما امر صلى الله عليه وسلم بالصلاه واتجه عليه الى بيت المقدس ثم قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنوليتك قبلة ترضها - [00:14:47](#)

ثم صرفه الله تعالى الى الكعبه. ولهذا لما تساعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم صلاتنا الى بيت المقدس الاولى ماذا عنها؟ انزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس لانكم اطعتم الله حين وجهكم الى بيت المقدس ثم اطعتموه

توجهكم الى الكعبة. هذا معنى الناس يا اخوي المنسوخ. فلو قال احد ساستقبل بيت المقدس لكان مخالفًا باجماع المسلمين ولا يحل له ان يقول هي قبلة استقبلها النبي صلى الله عليه وسلم قبلة استقبلها النبي صلى الله عليه وسلم اول الامر. وانما يعمل كما سيأتي باخر الامرين منهم - 00:15:28

عليه الصلاة والسلام فاعطاه هذا المثال وهذا المناقش للشافعی يظهر والله اعلم ان عنده امرین اثنین الامر الاول جملة من الشبهات دل عليها قوله بان العلماء تتفاوت اقوالهم ولماذا يأتي الحديث على هذا النحو - 00:15:48
ويأتي ايضا آآ جواب الشافعی لما سأله عن مسألة قال هذا لا يقوله عالم. هذا الايراد منك هذا يدل على جهل عظيم منك. ويأتي ان شاء الله فكان عنده شبّهات. الامر الثاني انه لم يكن بالجاهل الصرف - 00:16:09

اجتهد الشافعی هذا الاجتهاد ونقل هذا في كتاب الرسالة لكن ربما انه كان عنده شيء من التحصيل العلمي لكن كان معه فيه شبّهات وهذه الشبهات فيما يظهر من المتكلمين من المعتزلة واضرائهم كما سيأتي في حديث دائمًا يرددونه ولا يزال يردد الى اليوم اهل الباطل وهو حديث باطل - 00:16:27

لا يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم. هذا حال هذا السائل. ولذلك التبس عليه امر الناس هو النسخ. كيف يتبس امر الناس هو النسخ؟ امر اسف النسخ له صورة هناك ناسخ ومنسوخ في القرآن - 00:16:47

ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه انه رأى قاصا يقص في المسجد فقد عرفت الناسخ من المنسوخ؟ قال لا. قال لا تقص في مسجدنا وطردته. كيف تتكلم في امور الدين وانت لا - 00:17:01

تعرف الناس شيئا من المنسوخ يعني انك قد تأمر الناس بحكم منسوخ هذا مراد. فإذا خفي عليك الناس يا اخوان كيف تأتي وتتكلم؟ هذا مراده فمسألة الناس واضحة الحقيقة لمن قرأ القرآن في اشياء بالقرآن ناسخ ومنسوخ واظحة وفي اشياء في السنة ناسخ - 00:17:17

لمن احاط يعني بما يسر الله له من احاديث السنة فهي مسألة واضحة فكونه يقول ابدأ لي بالناس يقولون انسوه يدل على ما ذكرت من ان هذا المحاور للشافعی لم يكن ضليعا في العلم ولكن عنده شيء من العلم وعنده شيء من الشبهات ايضا. نعم. احسن الله اليكم - 00:17:39

قال رحمة الله وهكذا كل منسوخ في كتاب الله عز وجل وهكذا كل منسوخ في كتاب الله وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم. قال وهذا مع ابانته لك. الناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة - 00:17:59

دليل لك على ان النبي صلی الله عليه وسلم اذا سن سنة حوله الله عنها الى غيرها سنة اخرى يصير اليها الناس التي حول عنها لأن لا يذهب على عامتهم الناس فيثبتون على المنسوخ. نعم تقدم ان نبيه على هذا. وان الله تعالى - 00:18:19

اذن نسخ حكما فان النبي صلی الله عليه وسلم يجيء عنه ما يبين النسخ لماذا؟ لأن لا يتمسك الناس بالمنسوخ. فيخبرهم صلی الله عليه وسلم ان ذاك الحكم نصف وان الحكم الذي استقل في استقر في الشرع هو هذا الناسخ. وهذه اشياء كثيرة مثل نكاح المتعة. كان مباحا. ثم - 00:18:39

النبي صلی الله عليه وسلم وقال هي حرام الى يوم القيمة. فليس لاحد ان يستمسك به بل هناك امور اعظم. واظهر مثل الخمر فالخمر انما بت تحريمها في سورة المائدة كما تقدم. وفي مكة لم يكن مبتوت التحريم. واول ما هاجروا الى المدينة لم - 00:19:02
كن مبتوت التحريم لكنه عن ان يقربوا الصلاة وهم سكارى. بمعنى انهم اذا شربوا الخمر في غير وقت الصلاة فلا بأس. وان كان فيها الكراهة لكن ليس فيها البت والمنع. ولهذا كان عمر رضي الله عنه يقول اللهم بين لنا في الخمر بي انا شافيا حتى نزلت اية المائدة. فاجمع المسلمين قاطبة - 00:19:22

على ان الخمر محرمة. فليس لاحد ان يستدل الوضع الاول في مكة ولا باول ما هاجر النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة وصاروا ينهون عن ان يقربوا الصلاة وهم سكارى هذا نسخ هذا المعنى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ولان لا يشبه على احد بان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يسن فيكون في الكتاب شيء يرى من جهل اللسان او العلم بموضع السنة مع الكتاب او ابانتها معانيها ان الكتاب ينسخ السنة فقال افيمكن ان تخالف السنة في هذا الكتاب - 00:20:02

هذا الان من الامثلة على ما قلنا على ان الرجل ليس ضليعا في العلم. هذا السؤال لا يمكن ان يريده صاحب علم ايمكن ان تخالف السنة الكتاب السنة انزلها الله تعالى واحيانا القرآن انزله الله وحيا. هذه الشبهة لدى اهل الضلال قدما وحديثا الى اليوم - 00:20:22
يزعمون ان في الاحاديث ما يخالف القرآن اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيستحيل ان يخالف القرآن. قلنا هذا وحي وهذا وحي. وقد رد العلماء عليهم هذه - 00:20:45

الاغلوطة الباطنة وانه لا يمكن ان يأتي هذا الوحي الباطن من بين يديه ولا من خلفه. القرآن وحي والسنة وحي فلا يمكن ان يأتيها الباطل. لهذا قال الشافعي رحمة الله مسأل اهل - 00:20:59

هذا السؤال ايمكن ان تخالف السنة الكتاب؟ فاجابه بان هذا لا ولا يمكن ان يقال. نعم. قال رحمة الله قلت لا وذلك لأن الله جل ثناؤه اقام على خلقه الحجة من وجهين اصلهما في الكتاب كتابه ثم سنة نبيه صلى الله الكتاب - 00:21:12
نعم اصلهما في الكتاب احسن الله اليكم من قال اصلهما في الكتاب نعم كتابه يصح الوجه على الاستئناف وعلى البدن. احسن الله اليكم. قال كتابه ثم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بفرضه في - 00:21:32

كتابه اتباعها. فلا يجوز ان يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة لازمة فتنسخ فلا يسن ما نسخنا هنا فلا يسن ما نسخها. وانما يعرف الناسخ بالآخر من الامرین. كيف يعرف الناس - 00:21:52

من المنسوخ بالآخر من الامرین. بالآخر بكسر الخاء. يعني الاخير. الناس هو الذي استقرت عليه الشريعة. وهو الذي يعمل به الامر الاول هذا اول الامرین فاذا نسخ فانه يعمل باخر الامرین. فيكون اخر الامرین هو الناسخ واول الامرین هو المنسوخ. نعم. احسن الله اليكم. واكثر - 00:22:12

الناسخ في كتاب الله انما عرف بدلالة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كانت السنة تدل على ناسخ القرآن وتفرق بينه وبين منسوخه. لم يكن ان تنسخ السنة بقرآن. الا - 00:22:39

الا احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القرآن سنة. تنسخ سنته الاولى لتذهب الشبهة عن من اقام الله عليه الحجة من خلقه. كل هذا تأكيد لما تقدم. هذا تقدم فعاد لتأكيد ثالثا. نعم. قال افرأيت لو قال قائل حيث وجدت القرآن - 00:22:59
ظاهرا عامة ووجدت سنة تحتمل ان تبين عن القرآن. وتحتمل ان تكون بخلاف ظاهره. علمت ان السنة منسوب بالقرآن فقلت له لا يقول هذا عالم. هذا يدل على ما ذكرنا من ان المناقش لم يكن من اهل العلم الراسخين. يقول هذا السؤال لا يمكن ان - 00:23:19
لانه ايراد فاسد لا يصح ان يورد. يقول اذا وجدت القرآن ظاهرا عاما ثم وجدت سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان تكون بيانا للقرآن. ويحتمل ان تكون بخلاف ظاهره. قلت هي منسوبة. قال هذا لا يقول هو عالم. ماذا التقييد؟ هذا - 00:23:39

عید جاہل فلهذا قال هذا لا يقوله عالم. نعم. احسن الله اليكم. قال ولم؟ قلت اذا كان الله فرض على نبيه اتباع ما انزل ليلي وشهد له بالهدى وفرض على الناس طاعته. وكان اللسان كما وصفت قبل هذا محتملا للمعاني. وان يكون كتاب الله - 00:23:58
ينزل عاما يراد به الخاص وخاصة يراد به العام وفرض جملة بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت السنة مع كتاب الله هذا المقام. لم تكن السنة لتخالف كتاب الله. ولا تكون السنة الا تبعا لكتاب الله - 00:24:18

مثل تنزييه او مبينة معنى ما اراد الله فهي بكل حال متبرعة كتاب الله. قطعا سنة لا يمكن ان تخالف القرآن بل السنة بيان للقرآن والله قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فتبين ما نزل بالقرآن محال للنبي - 00:24:38
احاله الله تعالى نبيه. فكيف يكون في سنته صلى الله عليه وسلم الثابتة ما يخالف القرآن. لهذا قال هذا السؤال لا يقوله عالم لا يمكن ان يريده هذا الایراد عالم - 00:24:58
اما جاہل او من عنده شبہات اهل الضلال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله قال افتوجدني حجة بما قلت في القرآن فذکرت له

بعض ما وصفت في كتاب السنة مع القرآن. الان قول الشافعي ان هو كتاب السنة مع القرآن - [00:25:08](#)

هل للشافعي كتاب محدد؟ اسمه كتاب السنة مع القرآن؟ ام يريد ما ذكره هنا في كتابه في الرسالة؟ وفي غيره مواضع من بيان وجه من كون السنة بيانا للقرآن. الشيخ احمد رحمه الله يقول لم اجد - [00:25:29](#)

في ترجمة الشافعي مؤلفا اسمه السنة مع القرآن. الذي يظهر لي والله اعلم ان الشافعي بين مراده في الصفحة السادسة والعشرين بعد المائتين لأنهم قال لمحاوره هذا حكى في كتابي - [00:25:49](#)

ثم ذكر اشياء حكاه في كتاب الرسالة فهذا الذي يظهر انه يريد كتابه هذا كتاب الرسالة. نعم. قال رحمة الله فذكرت له بعض وصفت في كتاب السنة مع القرآن من ان الله فرض الصلاة والزكاة والحج فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة - [00:26:10](#)

ومواقيتيها وسننها. وفي كم الزكاة من المال؟ وما يسقط عنهم من المال ويثبت عليه. ووقتها وكيف عمل الحج وما يجتنب فيه وبياح. هذا مثل ما ذكرنا يؤكده الله اعلم انه يريد هذا الكتاب. لأن كل هذا لأن كل هذا مضى. كل هذا مضى. يعني ما ذكره في موضع الزكاة.

يقول - [00:26:34](#)

الزكاة ليست في كل المال بل هناك اموال تجب فيها الزكاة وهناك اموال لا تجب فيها. كذلك الصلاة والعدد والمواقيت والسنة كلها نمضة مما يدل الله اعلم على ان مراده نفس كتاب الرسالة وما وانه ليس كتابا مستقلا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال

وذكرت له - [00:26:54](#)

الله والسارق والسارقة فقطعوا ايديهما. والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهمما مائة جلد. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سن القطع على من بلغت سرقته ربع دينار فصاعدا. والجلد على الحرمين البكريين - [00:27:17](#)

دون الشبيبين الحرمين والمملوكين. دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. على ان الله اراد بها الخلق خاص من الزناة والسراق. وان كان مخرج الكلام عاما في الظاهر على السرقة والزناة. وهذا ايضا مضى قوله تعالى الزاني والزانية فجدوا كل واحد - [00:27:37](#)

ومخرجه عام. لكن الحقيقة انه يقصد به البكر تحديدا. وهكذا قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما على كل سارق وانما على سرقة معينين فيقول خرج مخرجا عاما والمراد به الخاص وهذا كله تقدم. نعم. احسن الله اليك - [00:27:57](#)

قال رحمة الله قال فهذا عندي كما وصفت افتقد حجة على من روی ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جاءكم عنني فاعرض ما جاءكم عنني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فانا قلته وما خالفه فلم اقله هذا الحقيقة - [00:28:17](#)

ومما فتن به كثير من المتكلمين في السابق وعلى رأسهم المعتزلة وكثير من الضلالاليوم يقول جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءكم عنني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فانا قلته وما خالفهم فلم اقله - [00:28:37](#)

هذا الحديث باطل حتى قال الساجي وضعته يعني كذبته الزنادقة وقال غير واحد من اهل العلم بانه موضوع حتى قال بعض اهل العلم هذا الحديث نفسه لو عرضناه على القرآن لتبيّن انه مخالف للقرآن - [00:28:53](#)

لان الله امرنا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا دون ان نعرضها على القرآن. هذا في الحقيقة من الفتنة الكثيرة الموجودة عند الضلال المتقدمين والمتاخرين ان يستمسكوا بحاديث باطلة لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم يريدون بها ان يضربوا السنة كلها. فيقال اول انت تستدلون على السنة بالسنة - [00:29:08](#)

فكيف الان تريدون ان تلغوا السنة بحديث من السنة؟ هذا لو صح ما بالك وهو باطل موضوع مكذوب على رسول الله ويأتيه الكلام ان شاء الله اللهم صلي وسلم - [00:29:31](#)